IJOPER Vol 1, No 1, pp 130 -152 ISSN 2957-3890
المجلة الدولية للبحوث النفسية والتربوية
International Journal of Psychological and Educational Research

القدرة التنبؤية لأبعاد منظور زمن المستقبل بالأمل في العمل لدى طلبة جامعة اليرموك

حمزة الربابعة هناء الكساسبة

كلية التربية - جامعة اليرموك

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن القدرة التنبؤية لأبعاد منظور زمن المستقبل بالأمل في العمل، لدى عينة تكونت من (500) طالباً وطالبة من جامعة اليرموك، وقد تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الجامعي (2021/2020)، وبينت النتائج عدم وجود فروق في مستوى الأمل في العمل ككل ومجالاته تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص الأكاديمي، والسنة الدراسية، والمعدل التراكمي لدى عينة الدراسة. كما أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص الأكاديمي، والسنة الدراسية، والمعدل التراكمي في جميع مجالات أبعاد منظور زمن المستقبل (الماضي الإيجابي، والماضي السلبي، والمستقبل، والحاضر الحتمي، والحاضر الممتع)، وكشفت عن وجود قدرة تنبؤية لجميع أبعاد منظور زمن المستقبل بالأمل في العمل لدى طلبة الجامعة، حيث فسرت ما نسبته 20.5% من التباين المفسر لمقياس الأمل في العمل، وكان متغير المستقبل الأكثر تفسيراً، ثم الحاضر الحتمي، ثم الحاضر الممتع، ثم الماضي الإيجابي، والماضي السلبي.

كلمات مفتاحية: الأمل في العمل، منظور زمن المستقبل، جامعة اليرموك.

The Predictive Ability of the Dimensions of the Future time perspective in hope at work among Yarmouk University Students

Hamza AL-Rababah Hanaa Alkasasbah

hamzeh@yu.edu.jo hanaaalkasasbah10@gmail.com

College of Education - Yarmouk University

Abstract:

This study aimed to reveal the predictive ability of the Future Time Perspective Hope at Work's dimensions. The study participants were 500 male and female students from Yarmouk University, and the study was conducted during the second semester of the (2020/2021) academic year. The results showed that There were no statistically significant differences due to the gender, academic specialization, academic year, grade point average variables. The result also showed no statistically significant differences in gender, academic specialization, academic years, and grade point average in the future time perspective dimensions (positive past, negative past, future, imperative present, and enjoyable present). There were no statistically significant differences due to the gender, academic specialization, academic year, and grade point average variables. The study results also revealed the existence of predictive ability for all dimensions of the future time perspective: hope in work among university students, where the hope at work instrument explained 20.5% of the total explanatory variance, and the future, inevitable present, pleasant present, positive past, and negative past were the most explanatory variables, respectively.

Keywords: Hope at work, future time perspective, Yarmouk University.

تاريخ تسلم البحث (2022-03-04) تاريخ قبوله للنشر (2022-05-31)

المقدمة

يعد الأمل، والتفاؤل، وتقبل وقائع الحياة، أو رفضها من الجوانب الهامة التي تؤثر بشكل كبير في حياة الفرد بكافة مجالاتها، لا سيما صحته النفسية والجسديّة، حيث يسعى الأفراد على اختلاف مراحلهم العمرية إلى الشعور بالإيجابية، وإيجاد حوافز تدفعهم للسعي إلى تحقيق أهدافهم، وتجعلهم أكثر تطلعًا للمستقبل بالتخطيط له، وتكوين تصوّر مبني على الواقعية لأحداثه.

واهتم علم النفس الإيجابي بتحسين الأداء النفسي الوظيفي العام للإنسان، بصورة أكثر إيجابية لعوامل الصحة النفسية، والسعادة البشرية، والتركيز على العوامل التي تساعده على عيش حياة مُرضيّة، وتمكنه من تحقيق طموحاته، وتوظيف قدراته للوصول إلى الرضا عن الذات، والحياة بجميع مجالاتها، والتوجه لدراسة الجوانب الإيجابية من السلوك، مثل: التفاؤل، والرضا، والأمل، والثقة، وتقدير الذات، والكفاءة، والسعي إلى فهم المشاعر، والسلوكيات الإيجابية للفرد (Nikkhah & Salehi, 2019).

ويفترض علم النفس الإيجابي أن الإنسان يحمل في نفسه نقاط قوةٍ، وضعف من خلالهما تتشكل شخصيته، وتتحدد أُطر حياته، وانطلاقاً من هذه الفكرة فقد ركز على إثراء نقاط القوة لدى الفرد (القابلة للتعديل) كمدخل لتحقيق سعادته، والوصول به إلى مستوى أفضل في الحياة، واعتمد في ذلك على عدّة استراتيجيات، منها: رفع مستوى الأمل، وتنمية مهارة التفاؤل، وبناء حاجزٍ من نقاط القوة في الشخصية من تفاؤلٍ، وقدرة على حل المشكلات، وكفاءةٍ ذاتية لتعمل معًا كجهاز مناعةٍ يحمي من الإصابة بالاضطرابات النفسية والعقلية، لتحسين جودة حياته وجعله أكثر رضا عنها (Garcia et al., 2015).

حيث ارتبط مفهوم الأمل في العمل بالعديد من المفاهيم النفسية الأُخرى، كالتفاؤل الوظيفي، والكفاءة الذاتية، وقد ارتبط بالتفاؤل الوظيفي بعلاقة إيجابية، وهو ما يعرف بميل الأفراد إلى توقع أفضل نتائج ممكنة خلال فترة تطورهم الوظيفي، مما يؤثر بشكل إيجابي على اختيار المهن واستكشافها، والرضا عنها لديهم، ويعتبر عاملاً حاسماً، ومهماً في التأثير في سلوكه في سعيه للوصول إلى هدفٍ ما، وتعزيز خططه المستقبلية كافة، إلى جانب المعرفة التي تعتبر أساساً مهماً في الكفاءة الذاتية، وجعل تأثير تلك الأحكام في السلوكيات عاملاً فاعلاً للوصول إلى النجاح (Sezgin & Erdogan, 2015).

كما يعد الأمل في العمل عاملًا مهمًا في اختيار المهنة المستقبلية التي تناسب الفرد، ويجعل منها هدفًا يسعى إليه، إلّا أنه يتأثر بعوامل عدّه، أبرزها: دعم الوالدين، وتأثيرهم على حياة أبنائهم المهنية؛ حيث يتأثر الأبناء بإحساسهم بإعطاء والديهم قيمةً لمهنةٍ ما –دوناً عن غيرها– باحتمال جعل هذه المهنة هدفاً لإرضائهم، أو للحصول على إعجابهم، ويبرز أيضاً دور وقيمة الدعم الاجتماعي من قبل الأشخاص المهمين في حياة الفرد كأصدقائه، ومعلميه، وأفراد عائلته كعامل يساعده على تكوين مفهوم الذات لديه بما فيها الميل الوظيفي المستقبلي، إضافة إلى أسلوب التنشئة الاجتماعية الذي نشأ عليه، وبعض العوامل الأخرى، كالجنس، والمهارات، والقدرات، والطبقة الاجتماعية التي ينتمي لها (Jung et al., 2015).

وينظر إلى مفهوم الأمل في العمل Hope Work بأنه: حالة تحفيزية موجهه نحو العمل، وتحقيق الأهداف المتعلقة به؛ عن طريق التفكير بالوكالة، والتفكير بالمسارات التي تساعد على تحقيق أهدافه المهنية والعملية (Juntunen & Wettersten, 2006). وهو حافز داخلي يرتبط بالتطلّع للمستقبل، وإمكانية تحقيق عمل هادف، ومرضٍ به (Brown et al., 2012)، ويمثل قوة داخلية إيجابية، وأداة تمكين نفسي تساعد الفرد على تحمل الأعباء، والمشقة، في البحث عن الوظيفة التي يسعى إليها الفرد (Hong & choi, 2013). وهو الدافع الذي يحرك الفرد للقيام بالعمليات التجارية دون أجر في الوقت الحالي للتجربة، أو التعرض لها، على أمل الحصول على فرصة عمل مستقبلية (Kuehn & Corrigan, 2013). ويمكن تعريفه –حسب رأي الباحثان– بأنه: حالة الشغف والدافعية المهنية، التي تمكن الفرد من تحديد أهدافه العملية وتنظيمها، ابتداءً من تصوره العقلي لها وصولاً إلى تحقيقها.

ويعتبر الأمل في العمل ذو صلة وثيقة بفهم الاحتياجات المهنية للأفراد المحرومين، خاصة أولئك الذين حرموا من المهنة لأسباب اقتصادية؛ حيث يتأثر ذلك الأمل بالحالة الاقتصادية للفرد، والهوية العرقية له، واحتمالية تعرضه للعنصرية أو

الخطر بناء عليها، وبتركيزه على المرونة، واستراتيجيات التكيّف، ونقاط القوة لديه، ويرتبط بالمعتقدات الشخصية لدى الفرد حول وجوب الحصول على تعليم جيد للوصول إلى المهنة المرغوب بها، واحترامه لذاته، وثقته بنفسه، ومستوى تعليم والديه، وأساليب التنشئة التي تربى عليها (Juntunen & Wettersten, 2006).

ويتضمن الأمل في العمل ثلاثة أبعاد رئيسية، هي: **الأهداف (Goals)**، ويمثل المكوّن المعرفي الذي يرسخ نظرية الأمل؛ حيث يوفر تسلسلاً للعمل العقلي، متمثلاً بصور بصرية قد تكون مصحوبة بأوصاف لفظية، افتراضية بطبيعتها، تتراوح في إطارها الزمني ما بين أنها أهداف طويلة، أو قصيرة المدى، مشروطة بأنها يجب أن تكون ذات قيمة كافية لتشغل حيزاً في تفكير الفرد ليتوجه إليها بشكل واعٍ، وأن تكون قابلة للتحقيق (Snyder, 2002). و**التفكير بالمسارات (Pathways Thinking)**، ويشير إلى قدرة الفرد المتصورة على إنشاء طرق معقولة للوصول إلى الهدف؛ عن طريق الإحساس بالوقت، وربط الحاضر بالمستقبل المتصور عبر سلسلة مستمرة من التفكير في كيفية الوصول إلى الهدف وتحقيقه، حيث يمكن للفرد أن ينشئ مساراً أساسياً واحداً على الأقل لتحقيقه للهدف، أو أن ينتج مسارات متعددة للهدف الواحد، خاصة إذا كان من الأشخاص الذين لديهم أملاً كبيراً، ويساعد هذا البُعد الأشخاص على متابعة أهدافهم، مما يجعلهم على مستوى عالٍ من الأمل (Grewal & Porter, 2007). و**التفكير بالوكالة (Agency Thinking)**، وهو المكوّن التحفيزي في نظرية الأمل، وهو يُعبّر عن القدرة المتصورة على استخدام المسارات التي شكلها الفرد للوصول إلى الأهداف المرجوّة، ويعكس الأفكار المرجعيّة الذاتية للفرد حول بدئه في التحرك باستخدام المسارات، والاستمرار في التقدم بالمسار الذي يسلكه عبر جميع المراحل في سعيه وراء الهدف، إضافة إلى أن تصور الوكالة الناجحة المتعلقة بالهدف يعتبر مغذياً أساسياً لحجم الأمل لدى الفرد (Snyder et al., 2002).

ويعد التفكير بالوكالة إلى جانب التفكير بالمسارات مكونًا أساسيًا في تشكيل السلوك الموجه نحو الهدف، وبالتالي فإنهما حاسمان في تحديد الأمل؛ بسبب ارتباطهما بشكل إيجابي على الرغم من أنهما ليسا مترادفان، ويعتبر التفكير بالوكالة مهماً بشكل خاص في تطبيق دافع الفرد على المسار المناسب لمواجهة العقبات التي تقف في طريق الفرد لتحقيق أهدافه، إضافة إلى أنه قد يستغل حديثه الإيجابي عن نفسه كدافع لتحقيق النتائج المرجوة في هذه المسارات (Grewal & Porter, 2007).

وبناءً على ما تقدم، فإن الأشخاص ذوي الأمل المرتفع أكثر حسماً من الأشخاص ذوي الأمل المنخفض بشأن المسارات التي سيتبعونها في تحقيق أهدافهم، خاصة فيما يتعلق بالأهداف المهنية، ومن ناحية أخرى، فإن الأشخاص ذوي الأمل المتدني عادة ما يشكلون مسارات أكثر هشاشة، مما يولد عدم القدرة على الاستمرار بها، خاصة أن التفكير في المسار يصبح دقيقاً، ومحدداً بشكل متزايد مع التقدم في تسلسل السعي نحو تحقيق الهدف، وهذا يعني أن الأشخاص ذوي الأمل المرتفع يجب أن يصمموا طرقهم بشكل أسرع، وفعّال أكثر حتى يصلوا إلى أهدافهم؛ حيث وجدت الدراسات التجريبية باستمرار أن الأشخاص الذين يمتلكون أملاً كبيراً هم الأكثر ميلاً إلى تحقيق الأهداف، وقادرين على تحديدها بشكل جيد، وإنتاج عدد أكبر من المسارات، والوكالة في طريقهم إلى تحقيقها (Snyder, 2002 ; Hong & Choi, 2013).

ويمكن تنمية مكونات الأمل في العمل وتطويرها من خلال دعم المواهب، يؤثر بشكل إيجابي على التطوير الوظيفي للفرد؛ من خلال تطوير الكفاءة الذاتية في اتخاذ القرار الوظيفي، حيث أن الدعم المقدم من قبل الوالدين، والمعلمين للطفل منذ بداية حياته يشكل الثقة لديه حول مستقبله الوظيفي، وتعتمد هذه النظرية على مدى امتلاك مقدمي الدعم لمستويات عالية من المكانة، والكفاءة، والسُلطة، على شخصية الطفل حتى يكونوا نماذج له، يقتدي بها، وتؤثر في سلوكه (Garcia et al., 2015).

ويمكن تفسر الأمل في العمل بناءً على أسباب انخراط الفرد في سلوكات معينة دوناً عن غيرها، وأنه من الممكن أن يضع الفرد دوافعه في سلسلة متصلة من أشكال التحفيز وصولاً إلى الأهداف المستقلة، فينتقل من الإحساس بالضغط، والحاجة إلى الانخراط في العمل، إلى التصرف بروح الإرادة، وامتلاك الخبرة، حيث يعكس السلوك الذي يدفعه العقل المستقل الدوافع،

والمصالح الحقيقية لارتباط الأفراد بالأهداف المستقلة، فيسعى إلى أهدافه على أنها مثيرة للاهتمام، والمتعة بدلاً من كونها واجباً عليه، وتعترف هذه النظرية بدور الظروف البيئية للفرد بتعزيز دوافعه، وقمعها، خاصة تلك البيئات التي تعمل على تعزيز الاستقلالية لديه، وتقدم له الدعم، حيث لا تخلو هذه البيئات من القواعد، والهيكل، لكنها توفر مستوى معين من الاختيار في الأهداف، والوسائل لتحقيقها، وتنظر للأخطاء على أنها فرصة للتعلّم، وليس مؤشراً على الفشل (Valero et al., 2015 ; Kenny et al., 2010).

وتتطور مشاعر الأمل في العمل، وتؤثر بشكل إيجابي في الأهداف والتوجهات المهنية، والتعليمية؛ من خلال تحديد الخبرات المعرفية والاجتماعية، ومستوى الكفاءة الذاتية المهنية لدى الفرد نحو الأمل بالعمل وتوقعاته للنتائج، ثم دراسة تأثيرها على تحديده لأهدافه، وبدء الاستكشاف الوظيفي لديه، وانخراطه في الأنشطة التي تؤدي به إلى ذلك (Carr, 2015).

ويرى كل من بارك تايلور، وفرغاس (Park-Taylor & vargas, 2011) أن هناك بعض الأنشطة التي تساعد على غرس الإحساس بالأمل في العمل بين الأفراد، أبرزها: (أ) مشاركة الشباب بجلسات جماعية، أو فردية، مع مستشارين مهنيين لتوفير فرصة لهم للتعرف على ميولاتهم المهنية، والمهن المناسبة لمثل هذه الميول. (ب) تنسيق رحلات ميدانية مهنية للشباب (مثل: زيارة شركة للمحاماة).

ويعرف **منظور زمن المستقبل The Future Time Perspective** بأنه: عملية غير واعية، يحلل من خلالها الفرد التدفق المستمر لخبراته، سواء أكانت شخصية أو اجتماعية، مما يساعده على إعطاء المعنى، وطابع النظام المتماسك لتلك الأحداث، واستخدامها كأطر زمنية ماضية، وحاضرة، ومستقبلية في ترميز الأحداث، وتخزينها، واسترجاعها، وتكوين التوقعات حول المستقبل (Keough et al., 1999). وبأنه دمج المستقبل بطريقة الوصول إليه في جميع مجالات حياة الفرد من خلال هدف تحفيزي يدفعه للاستمرار (Husman & Lens, 1999). ويشير إلى بعد إدراك للوقت المتبقي له في الحياة، واهتمامه بنوعية الأهداف التي يسعى إليها بناءً على ذلك (Lang & Carstensen, 2002). وأنه ميل الفرد إلى توقع التطورات المستقبلية لحياته، وتقييمها بما يشمل الزمان، والمكان، وتقييمه لنفسه، وأشكال سلوكه (Henrie, 2010). ومن جهة أخرى، عُرّف على أنه: توقع الفرد لأهداف قصيرة وبعيدة المدى انطلاقاً من الحاضر (Lens et al., 2012). ويعرفه الباحثان بأنه: قدرة الفرد على تحليل خبراته الحياتية وجمعها، على هيئة نظام متماسك يُمثل ماضيه، وحاضره، ومستقبله، واستخدامه في تفسير الأحداث، وتخزينها، واسترجاعها لتكوين منهجاً يفسر من خلاله الأحداث، ومسارات سعيه للمستقبل.

ويعتبر منظور زمن المستقبل مفهوماً هاماً في مجال علم نفس، ويرتبط ارتباطاً كبيراً بتوجهات الفرد نحو حاضره، والانطلاق منه للتخطيط للمستقبل، وإحراز النجاحات فيه، ويتحدد من خلال الخبرات المكتسبة باستمرار، والمهام المعرفية التي تؤثر على قرارات الفرد، وآرائه. وارتبط مفهوم الزمن النفسي (Psychological time) بمنظور زمن المستقبل، وهو ما يشير إلى قدرة الفرد الفطرية على إدراك الزمن كما هو عن طريق إدراكه لماضيه، وحاضره، ومستقبله معرفياً، ويعبر تحديداً عمّا لدى الفرد من معارف، وخبرات اكتسبها في الماضي والحاضر، وتساعده على تحقيقه لطموحه المستقبلي، لذا فهو يعتبر أمرًا بالغ الأهمية؛ لأنه يساعد على تحديد الأهداف المستقبلية، ويحفز على السعي لإنجازها (عبد الوهاب، 2011؛ Andre et al., 2018).

وبشكل عام فإن مفهوم منظور زمن المستقبل يعبّر عن نطاق الوقت المستقبلي، الذي يؤثر في السلوك الحالي للإنسان (سلوكه في الحاضر)، وهو يبحث في الإدراك المستقبلي، مثل: المحاكاة العقلية (تمثيل بعض الأحداث، أو سلسلة منها في الدماغ حول أهداف الفرد)، والتفكير المستقبلي العرضي (القدرة على محاكاة الأحداث المستقبلية)، والتنبؤ العاطفي (وهو يعبر عن قدرة الفرد على التنبؤ بردود أفعاله العاطفية على أحداث حياته المستقبلية)، والتوقعات الإيجابية (حكم الفرد على مستقبله الذي يسعى

إليه وهو يعمل بناءً على القوة التحفيزية النابعة من قدرات الفرد)؛ سواءً أكانت قدرته على توقع أحداث المستقبل، أو قدرته على تحقيق الأهداف الفرعية التي تسبق تحقيق الهدف البعيد (Andre et al., 2018).

إن الفرد يقوم باتخاذ قراراته، ويبني أهدافه، ويسلك سلوكه بناءً على تركيزه في أحد الأطر الزمنية (الماضي/ الحاضر/ المستقبل)، فالأشخاص الذين يتوجهون إلى الماضي يميلون إلى الحذر في المواقف الجديدة؛ بسبب قلة الخبرة السابقة لاتخاذهم القرار، مما يجعلهم مقيدين في اتخاذ القرارات، أمّا الأشخاص الذين يميلون إلى المستقبل فهم أيضاً مقيدون في اتخاذهم قراراتهم، لكن ليس خوفاً من المجهول، بل بسبب الخوف من تأثير هذه القرارات على أهدافهم المستقبلية. أما الأشخاص الذين يميلون إلى الحاضر، فإن اتخاذ القرار لديهم يعتمد على تحليل الموقف في اللحظة الحالية لتحديد المزايا والعيوب، مع القليل من الاهتمام بالمستقبل، ويتأثر الفرد في أي إطار زمني بعوامل عدّه، مثل: المرحلة العمرية التي يمر فيها، وسرعة وتيرة الحياة، والقيم الفردية، الأفكار، والمشاعر، والنشاط الذي يشغله في الوقت الحالي (عبد اللطيف، 2015؛ Zimbardo & Boyd, 1999).

أبعاد منظور زمن المستقبل

يتضمن منظور زمن المستقبل خمسة أبعاد رئيسية كما صنفها زيمباردو وبويد (Zimbardo & boyd)، المشار إليهم في (أحمد، 2015؛ الجراح وآخرون، 2019؛ عبد اللطيف، 2015)، وهي:

أولاً: الماضي السلبي (Past Negative): ويرتبط هذا البُعد باستحضار الماضي بخبراته، وعواطفه، والمشاعر السلبية التي يحملها بشكل يؤثر على حالة الفرد النفسية، وحياته بشكل عام، ويتصف بالنظرة التشاؤمية لما مضى من الحياة، ويتصف الأشخاص فيه إلى الميل نحو الاكتئاب، والعنف، والقلق، ويسجلون درجاتٍ أعلى في كل منها، وأنهم أقل تكيفيا نفسيا واجتماعيا، وأقل تحكماً بالذات، وضبطاً للانفعالات، وأنهم ذوي علاقات سيئة مع آبائهم، ومما يجذب الأشخاص إلى اعتماد هذا البُعد دوناً عن غيره هو حاجتهم للتعبير عن خبراتهم الماضية السلبية للتخلص منها.

ثانياً: الماضي الإيجابي (Past Positive): ويعبر هذا البُعد عن الخبرات السابقة المشرقة في حياة الفرد، ويكون لديه حنين إلى الماضي لكثرة الخبرات، والأحداث السارّة فيه، ويتمتع الأشخاص في هذا البعد الزمني بالتكيف النفسي والاجتماعي، ويميلون لتكوين علاقات اجتماعية كثيرة، ويرتبطون بأسرهم ارتباطاً وثيقاً، كما أنهم مبدعون، ويتمتعون بدرجة عالية من تقدير الذات، كما أنهم أقل اكتئاباً وقلقاً من غيرهم، ويجذب هذا البُعد الأشخاص للاعتماد عليه لما يحمله من مشاعر إيجابية.

ثالثاً: المستقبل (Future): ويتمثل هذا البُعد بتوجه الفرد إلى تحقيق الأهداف المستقبلية التي يتوقعها، ويخطط لتحقيقها، ويوظف نشاطاته في ذلك؛ وفق ترتيب زمني محدد، ومنظم، ويتصف أصحاب هذا التوجه بأن سلوكاتهم موجهه نحو تحقيق الأهداف، وأنهم أقل اكتئاباً، وقلقاً، وأقل عنفاً، وأكثر إبداعاً، وأكثر انفتاحاً، وطاقة، وقادرون على تأجيل متعتهم، ويميلون إلى الدراسة أكثر من غيرهم، ومتلقون لدعم أكبر من شركاء حياتهم، ويتمتعون بمستويات أعلى من تقدير الذات، ويدل هذا البُعد على البناءات المعرفية النوعية المرتبطة بالأهداف المستقبلية.

رابعاً: الحاضر الحتمي (Present Fatalistic): ويشير هذا البُعد إلى التصرف بسلوك ما كما يقتضي الموقف والاستسلام لحتمية وقوعه، ويتصف فيه الأشخاص بأنهم يائسون من المستقبل، والحياة بشكل عام، وأنهم يركزون على الحظ، ولديهم مستويات منخفضه من التحكم بالذات، وتقديرها، وارتفاع في كل من العدوان، والاكتئاب، والقلق لديهم، وينخرطون في سلوكات الكذب، والسرقة أكثر من غيرهم من الأشخاص الذين يميلون للأبعاد الأخرى.

خامساً: الحاضر الممتع (Present Hedonistic): ويعبر هذا البُعد عن تمتع الفرد بوقته الحاضر، من خلال سعيه نحو حقيق رغباته الحالية ببحثه عن المشاعر والأحاسيس الممتعة، ويتصف الأشخاص فيه بتميزهم بحس المخاطرة، والإبداع،

وارتفاع مستويات السعادة، وميلهم لتكوين العلاقات الاجتماعية، وأنهم أقل تحكماً بالنفس، وأقل ثباتاً انفعالياً، ويركزون على المتعة الحالية، مع القليل من الاهتمام بالمستقبل، كما أن لديهم ميل للسلوكات التي تتصف بالحداثة.

يستخدم الفرد أبعاد منظور الزمن بدرجات متفاوتة، تمكنه من تباين في اتخاذ قراراته الحياتية المختلفة والرضا عنها، فإذا أصبح لديه ميل إلى بُعد ما فيها، وأصبح يعتمد عليه بشكل أكبر عند اتخاذه لقراراته فإن ذلك سوف يؤدي به إلى تطوير نزعة معرفية فيما يتعلق بالماضي، أو الحاضر، أو المستقبل (Çivitci & Baltaci, 2018). وتتأثر أبعاد منظور الزمن ومكوناته بعامل التركيز؛ والمتمثل بتركيز الفرد في جانب معين من الحياة (الشخصية، أو المهنية، أو الأكاديمية، أو الصحية، ...إلخ)، والسياق الثقافي الذي يختلف باختلاف المجتمعات، والقيم والمتمثل ببعد الفردية/ الجماعية الذي يعكس منظور "أنا" أو "نحن" لدى أفراد المجتمع، وتقدير الثقافات للأهداف المشتركة (Andre et al., 2018).

ويتكون منظور زمن المستقبل من عدة جوانب بداية من قدرته على توقع الأحداث، والنتائج السلوكية لها على المدى البعيد، وهو ما يعبّر عن (المكوّن المعرفي)، وقدرة الفرد على تحديد القيمة التحفيزية التي تساعده على تحقيق الأهداف قصيرة المدى الفرعية؛ لتحقيق هدف طويل المدى، وهو ما يُمثل (المكوّن الديناميكي)، ونظرة الفرد تجاه مجال معين من حياته بالرضا أو عدم الرضا عن الحياة وهو ما يُمثل (المكون العاطفي)، وقد فُسر حسب النظرية الاجتماعية الانفعالية، بأنه عند إدراك الفرد للزمن فإن ذلك يلعب دوراً أساسياً في اختياره لأهدافه، وسعيه لتحقيقها، خاصة تلك الأهداف المتعلقة بخبراته الانفعالية، واكتسابه للمعرفة، وخبراته الاجتماعية (Andre et al., 2018 ; الجراح وآخرون، 2019).

إضافة إلى أن منظور زمن المستقبل يعتبر أحد الأبعاد الأساسية في الوقت النفسي، وهو يعبّر عمّا يتم تعلمه، وتعديله من خلال العوامل الشخصية، والاجتماعية، والمؤسسية للفرد؛ الذي قد ارتبط بالعديد من المفاهيم النفسية، والاجتماعية، والسمات الشخصية، وعواملها، وقدراتها، مثل: الأمل، والتفاؤل، قلق الموت، والصحة العقلية، والجسدية، والدافعية، وضبط النفس (الفتلاوي، 2017). ونظراً لحاجة الفرد إلى التعرف لمختلف الأعمال في سوق العمل؛ لترتيب أهدافهم الدراسية، والوظيفية، وصولاً لابتكارهم مسارات وظيفية تركز على ترتيب أهدافهم؛ بسبب المشاكل المادية، وانخفاض الكفاءة الذاتية، وقلة فرص العمل في المجتمعات التي يواجهونها، فإنه يمكن للأمل في العمل أن يكون بناءً حيوياً في إدراك الرابط بين خبرات الفرد، ومساراته الوظيفية، ودوافعه المهنية، من خلال خلقه لمساحة تساعد على التركيز على القضايا المستقبلية التي تُعِدّه للعمل (Akbarzadeh et al., 2014).

وتمثل مرحلة انتقال الطلبة من الجامعة إلى التوظيف تحدّياً كبيراً لدى خريجي الجامعات؛ نظراً لارتفاع عدد الطلبة الخريجين مقارنةً مع الوظائف الشاغرة، وتوقع أصحاب العمل وجود مهارات معينه في الموظفين الجدد، لذا تعد الجامعة أرضاً خصبة في تشكيل التوقعات المستقبلية، التي يعد منظور زمن المستقبل ذو قدرة على اختبار المسافات المتخيلة لدى الطلبة على أنها تفصلهم عنها، ويمكن للعمل أن يكون بناءً فاعلاً في إدراك الرابط بين أبعاده؛ من خلال المساحة التي يعطيها للفرد لمساعدته في التركيز على قضايا المستقبل، التي تُعِدّه للعمل من الوقت الحالي (Akbarzadeh et al., 2014; Berg et al., 2017).

لذا هدفت العديد من الدراسات السابقة إلى البحث في متغير **منظور الزمن** كدراسة أحمد (2015)، التي كشفت عن العلاقة بين منظور الزمن، ودافعية الإنجاز لدى عينة تكونت من (296) طالباً وطالبةً من جامعة الملك خالد في السعودية، وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى درجات منظور زمن المستقبل، ودرجات دافعية الإنجاز لدى أفراد الطلبة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق على مقياس منظور زمن المستقبل بأبعاده المختلفة تعزى للجنس، في حين أشارت النتائج إلى وجود فروق على مقياس منظور زمن المستقبل وأبعاده المختلفة تعزى لمتغير التخصص، ولصالح طلبة التخصصات العلمية.

وفي دراسة أجراها أندري وآخرون (Andre et al., 2018)، بهدف حل التناقضات المتعلقة بأبحاث منظور زمن المستقبل، وتعميم قوته كمحرك لتحفيز السلوك، تكونت عينة الدراسة من (31558) بحث حول العالم، وأظهرت النتائج أن هناك تباينًا في قوة العلاقات بين أنواع منظور زمن المستقبل عبر الثقافات، وأنه لا يظهر أي تحيز في نتائج الدراسات التي درست علاقة منظور ومن المستقبل بمجال العمل، وأن هناك تأثيرًا معتدل للجنس على علاقة منظور زمن المستقبل بالمتغيرات الأخرى في المجال الصحي، حيث أن علاقته بالمتغيرات الصحية كانت أضعف عندما تكون النسبة المئوية الأعلى في العينة من الذكور.

وهدفت دراسة عدوي (2019) للتعرف على العلاقة بين منظور زمن المستقبل وأبعاده، والأسلوب الشخصي وأبعاده، وأساليب القيادة، وقدرتهم على التنبؤ بها، لدى عينة تكونت من (290) معلماً في مصر، وكشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس لدى أفراد العينة بعلاقة منظور زمن المستقبل بالمتغيرات الأخرى، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس بين أفراد العينة في مستويات أبعاد منظور زمن المستقبل.

واهتمت دراسة المنارا وكفاسكوفا (Almenara & Kvaskova, 2019) بالكشف عن العلاقة بين أبعاد منظور الزمن، والكفاءة الذاتية في اتخاذ القرار الوظيفي، لدى عينة تكونت من (492) مشاركًا في جمهورية التشيك، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أبعاد (التوجه للمستقبل، والحاضر الممتع) من أبعاد منظور الزمن، والفعالية الذاتية في اتخاذ القرار الوظيفي، ووجود فرق بين درجات المفحوصين يُعزى لمتغير الجنس.

كما سعت الدراسات السابقة إلى البحث في **متغير الأمل في العمل** كدراسة أوينيل وآخرون (Ouweneel et al., 2012)، التي بحثت في العلاقات الإيجابية المحتملة بين المشاعر الإيجابية، والأمل في العمل، والأبعاد الثلاثة للعمل (النشاط/ الاستيعاب/ التفاني) ، لدى عينة تكونت من (59) موظفاً من إحدى الجامعات الهولندية، أظهرت النتائج أن هناك تأثيرًا غير مباشر للمشاعر الإيجابية على مستوى النشاط، والتفاني، والاستيعاب من خلال الأمل في العمل، وأن متغير الجنس لم يظهر أي تأثير دال إحصائياً على نتائج الدراسة.

وأجرى ثمبسون وآخرون (Thompson et al., 2013) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين المتغيرات الشخصية، والبيئية، والأمل في العمل، لدى عينة تكونت من (176) طالباً جامعياً في الولايات المتحدة، وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الأمل في العمل حسب الجنس، وأن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الدعم النفسي الاجتماعي، والأمل في العمل. وكذلك هدفت دراسة قام بها ثمبسون وآخرون (Thompson et al., 2017) إلى استكشاف مدى ارتباط الإجهاد المالي الذي يشعر به المراهقون داخل الأسرة بمعتقداتهم حول العمل المستقبلي، لدى عينة تكونت من (119) مراهقاً في الولايات المتحدة، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الإجهاد المالي، والأمل في العمل.

وقام ماركس وزملاؤه (Marks et al., 2018) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الأمل في العمل، وأبعاد التثاقف، على عينة تكونت من (340) طالباً دولياً، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس في درجات الأمل في العمل.

أما فيما يتعلق بالدراسات التي حاولت **دراسة متغيري منظور الزمن، والأمل في العمل معًا**، فقد قام أكبرزاده وآخرون (Akbarzadeh et al., 2014) بدراسة نمط العلاقة بين منظور زمن المستقبل الخماسي بالأمل في العمل، لدى عينة تكونت من (149) طالباً من المدارس الثانوية في مدينة مشهد في إيران، وأظهرت النتائج أن منظور الزمن يمكن أن يفسر 53٪ من نسبة التباين في الأمل في العمل، المنظور الزمني يمكن أن يكون بنية مفيدة لغايات التنبؤ بالمتغيرات المهمة لنمو المسارات الوظيفية، وأشارت إلى وجود فرق بسيط جداً بين استجابات المفحوصين يعزى للجنس.

وأشارت دراسة قام بها أتانسيو وآخرون (Atanasio et al., 2018)؛ بهدف تحليل العلاقة بين منظور زمن المستقبل، والأمل في العمل، لدى عينة تكونت من (205) فرداً من المنطقة الشمالية في البرتغال، وأظهرت النتائج وجود ارتباطات معتدلة بين منظور زمن المستقبل والأمل في العمل. وفي دراسة أجراها جيا وآخرون (Jia et al., 2020) بهدف البحث في العلاقة بين منظور زمن المستقبل والأمل في العمل، بالإضافة إلى تفاعلهما في الإطار الوظيفي، لدى عينة تكونت من (472) طالباً من المدارس المهنية في الصين، أظهرت النتائج أن الأمل في العمل يتوسط العلاقة بين منظور الزمن، والقرار الوظيفي، بحيث عندما يكون الأمل مرتفعاً يكون منظور الفرد تجاه المستقبل لا يدعم التكيف الوظيفي، وأن منظور زمن المستقبل يعزز التكيف الوظيفي عند الفرد الذي يفتقر للأمل.

ويلاحظ من خلال عرض نتائج الدراسات السابقة، التي تناولت مفهوم أبعاد منظور زمن المستقبل، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس (أحمد، 2015؛ عدوي، 2019)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس (Almenara & Kvaskova, 2019)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي (أحمد، 2015).

كما أشارت نتائج الدراسات السابقة التي تناولت متغير الأمل في العمل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في مستوى الأمل في العمل (Marks et al., 2018; Ouweneel et al., 2012; Thompson et al., 2013). أما فيما يتعلق بنتائج الدراسات السابقة التي حاولت الجمع بين متغيري الدراسة الحالية فقد أشارت إلى أن منظور الزمن يفسر ما نسبته 53% من نسبة التباين في الأمل في العمل (Akbarzadeh et al., 2014)، وإلى وجود ارتباطات معتدلة بين منظور زمن المستقبل، والأمل في العمل (Atanasio et al., 2018). وأشارت النتائج إلى وجود فروق بين استجابات المفحوصين تعزى لمتغير الجنس (Akbarzadeh et al., 2014). ويتبين من عرض الدراسات السابقة قلة الدراسات العالمية التي تناولت متغيري الدراسة معًا، وعدم تناولها في البيئة العربية – بحدود علم الباحثين–، كما استهدفت الدراسات السابقة –للكشف عن متغيري أبعاد منظور الزمن والأمل في العمل– عيناتها من طلبة المدارس، في حين تستهدف الدراسة الحالية عينة من طلبة الجامعة؛ مما يجعل للدراسة الحالية قيمة بين الدراسات السابقة، وإضافة بحثية بأهدافها، ومتغيراتها، وبحدودها الزمانية والمكانية والموضوعية، حيث هدفت إلى الكشف عن القدرة التنبؤية لأبعاد منظور زمن المستقبل بالأمل في العمل لدى طلبة جامعة اليرموك.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

انبثقت مشكلة الدراسة في ظل الظروف الحياتية الصعبة التي رافقت جائحة كورونا، حيث أثرت على مستوى الأمل في العمل لدى الأفراد ككل، وعلى حاضر ومستقبل بعض التخصصات الأكاديمية، ودافعية بعض الطلبة نحو مستقبلهم فيها، وهذا ما يمكن ملاحظته من خلال التعاملات اليومية مع طلبة الجامعات على اختلاف سنواتهم الدراسية، والطلبة حديثي التخرج من مختلف التخصصات، ويشكل عائقاً لديهم، وفي محاولة لإيلاء طلبة الجامعات الاهتمام كفئة على أعتاب الانتقال إلى مرحلة الاستقلالية المادية، والانتاج، والانتهاء من مرحلة المراهقة، وتشكل الهوية التي ستفرض الحدود التي سيتخيل منها الفرد نفسه في المستقبل، والتي تتأثر بالمشكلات التي تواجهه، وعلى اعتبار أن مشكلات المراهقين أحد اهتمامات الباحثين في علم النفس التربوي، وبناءً على اختلاف الدراسات السابقة في أبعاد منظور زمن المستقبل، حيث أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس (Almenara & Kvaskova, 2019)، وفروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتخصص الأكاديمي (أحمد، 2015)، إضافة إلى ندرة الدراسات العربية التي تناولت هدف الدراسة الحالية، تهدف الدراسة الحالية إلى البحث في التنبؤ بالأمل في العمل؛ من خلال أبعاد منظور زمن المستقبل لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك.

يتأثر الأفراد على اختلاف مراحلهم العمرية بتصوراتهم للمستقبل؛ نظراً لأن العمر الزمني يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمرور الوقت، وتقدُّم الإنسان فيه، حيث يميل إلى عدم التأكد من نظرته المستقبلية لحياته في أي عمرٍ له؛ لذا فإن الشباب قد يعانون من

عدم اليقين بمستقبلهم بسبب المسارات الوظيفية غير المدعومة، والظروف الاقتصادية غير المناسبة في المجتمعات التي يعيشون بها (Brothers et al., 2014). وبشكل أكثر تحديداً تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين مستويات أبعاد منظور زمن المستقبل تُعزى لمتغيرات: الجنس، والسنة الدراسية، والتخصص الأكاديمي، والمعدل التراكمي؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين مستويات الأمل في العمل على المقياس ككل، وعلى كل مجال من مجالاته تعزى لمتغيرات: الجنس، والسنة الدراسية، والتخصص الأكاديمي، والمعدل التراكمي؟

السؤال الثالث: ما القدرة التنبؤية لأبعاد منظور الزمن المستقبل في مستوى الأمل في العمل لدى طلبة جامعة اليرموك؟

أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسةِ الحاليةِ بمجاليها النظري والعملي معًا، حيثُ تكمنُ الأهمية النظرية فيها من خلالِ البحثِ في متغيّراتٍ ذات أهمية في علم النفس التربوي، مما سيزود الباحثينَ والقائمين على رعاية وتعليم طلبة الجامعة بإطارٍ نظريٍّ غنيٍّ بالمفاهيمِ والدراساتِ السابقةِ، ذات العلاقةِ بمتغيراتِ الدراسةِ الحاليةِ، والمعرفةِ النظريةِ عن الأمل في العمل، ومنظور زمن المستقبل؛ خاصةً أن هناك عددًا محدودًا من تلك الدراسات التي تناولت متغير زمن المستقبل في اللغة العربية، وانعدامها -حسب علم الباحثين- لمتغير الأمل في العمل.

وتكمُن الأهمية العملية في مدى توظيف نتائج الدراسةِ الحاليةِ، وتوصياتها في البيئات الجامعية، كما يمكن الاستفادة العملية من الدراسة الحالية في مجال الإرشادِ والتوجيهِ المهني والأكاديمي، وإعداد البرامج التدريبية والتأهيلية الهادفة لطلبة الجامعة، لتعريفهم بأهمية الأمل في العمل في التمكين النفسي لدى الطلبة خلال المرحلة الجامعية وما بعدها، وتوجيههم نحو فهم طريقة بناء أهدافهم، بناءً على أحد الأطر الزمنية في منظور زمن المستقبل (الماضي/ الحاضر/ المستقبل)؛ مما يجنبهم تشكيل نزعات معرفية فيما يتعلق بها عند اتخاذ قراراتهم المهنية، ويساعدهم في تشكيل منظور زمني متوازن فيما يتعلق بالأمل في العمل لديهم.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

منظور زمن المستقبل (future time perspective): يعرف بأنه عملية غير واعية، يحلل من خلالها الفرد التدفق المستمر لخبراته سواء أكانت شخصية أو اجتماعية، مما يساعده على إعطاء المعنى وطابع النظام المتماسك لتلك الأحداث، واستخدامها كأطر زمنية ماضية وحاضرة ومستقبلية في ترميز الأحداث، وتخزينها، واسترجاعها، وتكوين التوقعات حول المستقبل (Zimbardo & Boyd. 1999). ويمكن تعريفه إجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس أبعاد منظور الزمن المستخدم في الدراسة الحالية ككل، وكل مجال من مجالاته على حِدا.

الأمل في العمل (Hope at work): يعرف بأنه حالة تحفيزية موجهه نحو العمل، وتحقيق الأهداف المتعلقة به عن طريق التفكير بالوكالة، والتفكير بالمسارات التي تساعد على ذلك (Juntunen & Wettersten, 2006). ويمكن تعريفه إجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الأمل في العمل المستخدم في الدراسة الحالية ككل، وكل مجال من مجالاته على حِده.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

تعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية الارتباطية، حيث تهدف إلى دراسة القدرة التنبؤية لأبعاد منظور زمن المستقبل، بالأمل في العمل، لذا تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لتوافقه مع طبيعة أهداف الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمعُ الدراسةِ الحاليةِ من جميعِ طلبة جامعة اليرموك الملتحقين بالدراسة خلال الفصل الثاني من العام الجامعي (2021/2020). وقد بلغ عددهم (37137) منهم: (13848) طالبًا، و(23289) طالبةً، (19739) منهم في الكليات الإنسانية، و (17398) منهم في الكليات العلمية، وفقًا لإحصائيات دائرة القبول والتسجيل في جامعة اليرموك. تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية، من طلبة جامعة اليرموك الملتحقين بالدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (2021/2020). حيث بلغ عدد أفراد العينة (500) طالبًا وطالبة. تم توزيعهم حسب متغيرات الدراسة الحالية. كما هو في الجدول (1).

جدول 1

التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	180	36.0
	أنثى	320	64.0
التخصص الأكاديمي	إنساني	250	50.0
	علمي	250	50.0
المعدل التراكمي	ممتاز	202	40.4
	جيد جدا	220	44.0
	جيد	78	15.6
السنة الدراسية	السنة الأولى	73	14.6
	السنة الثانية	117	23.4
	السنة الثالثة	128	25.6
	السنة الرابعة	119	23.8
	السنة الخامسة فأكثر	63	12.6
	المجموع	500	100.0

أداتا الدراسة

أولاً: مقياس أبعاد منظور زمن المستقبل

تم تطبيق مقياس أبعاد منظور زمن المستقبل المعد من قبل زيمباردو وبويد (Zimbardo & Boyd, 1999) الذي قام بتعريبة الجراح وآخرون (2019)، والذي تكون بصورته الأولية من (56) فقرة، يمثل خمسة أبعاد رئيسية، الأول: الحاضر الممتع، أما البعد الثاني: فيشير إلى الماضي السلبي، والبعد الثالث: المستقبل، والبعد الرابع: الماضي الإيجابي، والبعد الخامس: الحاضر الحتمي، واستقر بصورته العربية على (48) فقرة بعد تكييفه على البيئة الأردنية من قبل الجراح وآخرون (2019).

الخصائص السيكومترية لمقياس منظور الزمن

دلالات صدق مقياس منظور الزمن

- **الصدق الظاهري**، حيث تم عرضه على (10) متخصصين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال العلوم التربوية والنفسية، من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، وطلب إليهم الحكم على المقياس من حيث: مدى ملاءمة الفقرات لعينة الدراسة الحالية، ومدى سلامة الصياغة اللغوية، ومدى انتماء الفقرات

للمقياس ككل، وأبعاده. وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين. حيث تكون المقياس بصورته النهائية من (48) فقرة.

- **صدق البناء**، بهدف التحققِ من صدقِ بناءِ المقياسِ، تمَّ حساب معاملات الارتباطِ بين الفقرة، والمجال الذي تنتمي إليه لمقياس أبعاد منظور زمن المستقبل. وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، ولذلك لم يتم حذف أي من فقرات مقياس أبعاد منظور زمن المستقبل، كما أن قيم معاملات الارتباط للفقرات مع المجالات تراوحت ما بين (0.74 - 0.42) لمجال الحاضر الممتع، وبين (0.83 - 0.50) لمجال الماضي السلبي، وبين (0.84 - 0.38) لمجال المستقبل، وبين (0.83 - 0.38) لمجال الماضي الإيجابي، وبين (0.70 - 0.46) لمجال الحاضر الحتمي، وكانت جميع القيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05)، وقد تم اعتماد قيمة معامل الارتباط (0.30) معياراً لقبول الفقرات ضمن أداة الدراسة.

دلالات ثبات مقياس منظور الزمن

- **الاختبار وإعادة الاختبار (Test- Retest)**: تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة الحالية، حيث بلغت (50) طالبًا وطالبةً من طلاب جامعة اليرموك، وبعد مرور أسبوعين تم تطبيق المقياس مرة أخرى على نفس العينة الاستطلاعية، وبعد ذلك تم حساب قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجات مقياس أبعاد منظور زمن المستقبل في التطبيق الأول والتطبيق الثاني. كما في الجدول (3).
- **حساب الاتساق الداخلي**، تم حساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cornpach Alpha) وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول 2

قيم معاملات ثبات الإعادة والاتساق الداخلي لأبعاد منظور الزمن

المجال	الاتساق الداخلي	ثبات الإعادة
الحاضر الممتع	0.87	0.84
الماضي السلبي	0.84	0.81
المستقبل	0.85	0.83
الماضي الايجابي	0.81	0.77
الحاضر الحتمي	0.89	0.85

معيار تصحيح المقياس: تكون المقياس بصورته النهائية من (48) فقرة، بسلم تدريج إجابة خماسي يأخذ الأوزان الآتية: دائما = (5 درجات)، وغالبا = (4 درجات)، وأحيانا= (3 درجات)، ونادرا= (درجتان)، وأبدا= (درجة واحدة). وبذلك تتراوح درجات المستجيبين على المقياس ما بين (48) درجة كحد أدنى، و (240) كحد أعلى. وتم تصحيح المقياس من خلال إعطاء التدريج السابق الأرقام (1،2،3،4،5)، علمًا أن جميع فقرات المقياس موجبة. وللحكم على مدى انتشار أبعاد منظور زمن المستقبل، تم الاعتماد على المعيار الاحصائي الآتي: (1–2.33) مستوى منخفض، و(2.34–3.67) مستوى متوسط، و(3.68–5) مستوى مرتفع.

ثانيًا: مقياس الأمل في العمل

تم استخدام مقياس الأمل في العمل المعد من قبل (Juntunen & Wettersten, 2006)، والمكون من (24) فقرة، موزعه على ثلاثة أبعاد، هي: الأهداف، والتفكير بالمسارات، والتفكير بالوكالة. منها (9) فقرات سالبة، وهي: (3، 4، 6، 11، 12، 16، 17، 20، 24).

الخصائص السيكومترية لمقياس الأمل في العمل

دلالات صدق مقياس الأمل في العمل

- **الصدق الظاهري**، للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس تم عرضه على (10) متخصصين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال العلوم التربوية والنفسية من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، وطلب إليهم الحكم على المقياس من حيث: مدى ملاءمة الفقرات لعينة الدراسة الحالية، ومدى سلامة الصياغة اللغوية، ومدى انتماء الفقرات للمقياس ككل، ومجالاته، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين. حيث تكون المقياس بصورته النهائية من (24) فقرة. موزعة على ثلاثة مجالات، هي: الأهداف، وهو قدرة الفرد على تحديد الأهداف الخاصة بعمله، وتم قياسه من خلال (7) فقرات، هي: (1-7). التفكير بالمسارات: وتم قياسه من خلال اتجاهات وأفكار الفرد التي يحاول من خلالها تحقيق أهدافه، وتم قياسه من خلال (8) فقرات، هي: (8-15). والتفكير بالوكالة: وتم قياسه من خلال القوة، والنية على اتباع المسار للوصول إلى الهدف بدلاً من إبقائه صورة متصورة عند الفرد، وتم قياسه من خلال (9) فقرات، هي: (16-24).
- **صدق البناء**: بهدف التحققِ من صدقِ بناءِ المقياسِ، تمَّ حساب معاملات الارتباطِ بين الفقرة، والمجال الذي تنتمي إليه، ومقياس الأمل في العمل ككل، حيث كانت قيم معاملات ارتباط بيرسون للفقرات مع مجالاتها تراوحت ما بين (0.72 - 0.43) لبعد الأهداف، و(0.74-0.37) لبعد التفكير بالمسارات، وما بين (0.72 - 0.45) لبعد التفكير بالوكالة، وكانت جميع القيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05). كما تبين أن قيم معاملات ارتباط بيرسون للفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (0.66 - 0.38) لبعد الأهداف، وبين (0.66 - 0.39) لبعد التفكير بالمسارات، وما بين (0.66 - 0.39) لبعد التفكير بالوكالة. وقد كانت جميع القيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05). وقد تم اعتماد قيمة معامل الارتباط (0.30) معياراً لقبول الفقرات ضمن مقياس الدراسة، وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، لذا لم يتم حذف أي من هذه الفقرات. كما تم استخراج معامل ارتباط المجال بالدرجة الكلية، حيث تراوحت هذه المعاملات ما بين 0.57 الى 0.90 وجميعها دال إحصائيا.

دلالات ثبات مقياس الأمل في العمل

- **الاختبار وإعادة الاختبار (Test- Retest)**: تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة الحالية، حيث بلغت (50) طالبًا وطالبةً من جامعة اليرموك، وبعد مرور أسبوعين، تم تطبيق المقياس مرة أخرى على نفس العينة الاستطلاعية، وبعد ذلك تم حساب قيم معامل ارتباط بيرسون بين درجات مقياس الأمل في العمل بأبعاده الثلاثة في التطبيق الأول والتطبيق الثاني. كما في الجدول (6).
- **حساب الاتساق الداخلي**، تم حساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cornpach Alpha) وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول 3

قيم الاتساق الداخلي وثبات الإعادة لمقياس الأمل في العمل ومجالاته

المجال	الاتساق الداخلي	ثبات الإعادة
الأهداف	0.86	0.77
التفكير بالمسارات	0.90	0.81
التفكير بالوكالة	0.84	0.78
مقياس الأمل في العمل	0.87	0.82

يظهر جدول (3) قيم الثبات لمقياس الأمل في العمل ككل ومجالاته الثلاثة؛ وفق طريقتي ارتباط بيرسون لثبات الإعادة، وقيم كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي. حيث بلغ معامل الارتباط لثبات الإعادة للمقياس ككل (0.87) وقيمة كرونباخ ألفا (0.82). كما يبين الجدول باقي القيم لمجالات مقياس الأمل في العمل، وهي قيم مقبولة لأغراض تطبيق الدراسة الحالية.

معيار تصحيح المقياس: تكون المقياس بصورته النهائية من (24) فقرة، بسلم تدريج إجابة خماسي، يأخذ الأوزان الآتية: موافق بشدّة = (5 درجات)، وموافق = (4 درجات)، ومحايد= (3 درجات)، وغير موافق= (درجتان)، وغير موافق بشدّة= (درجة واحدة). وبذلك تتراوح درجات المستجبين على المقياس ما بين (24) درجة كحد أدنى، و (120) كحد أعلى. وتم تصحيح المقياس من خلال إعطاء التدريج السابق الأرقام (5، 4، 3، 2، 1) في حين تم عكس الأوزان في حال الفقرات السالبة، وهي تحمل الأرقام التالية: (3، 4، 6، 11، 12، 16، 17، 20، 24)، وللحكم على مستوى الأمل في العمل، تم الاعتماد على المعيار الاحصائي الآتي: (1–2.33) مستوى منخفض، و(2.34–3.67) مستوى متوسط، و(3.68–5) مستوى مرتفع

النتائج

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في أبعاد منظور الزمن المستقبل تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص الأكاديمي، والمعدل التراكمي، والسنة الدراسية؟" للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد منظور الزمن المستقبل حسب متغيرات الجنس، والتخصص الأكاديمي، والمعدل التراكمي، والسنة الدراسية، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول 4

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد منظور الزمن حسب متغيرات الجنس، والتخصص، والمعدل التراكمي، والسنة الدراسية

			الحاضر الممتع	الماضي السلبي	المستقبل	الماضي الايجابي	الحاضر الحتمي
الجنس	ذكر	س	3.76	3.52	3.78	3.58	3.40
		ع	.585	.684	.682	.841	.777
	أنثى	س	3.69	3.48	3.74	3.52	3.35
		ع	.566	.752	.700	.797	.690
التخصص الأكاديمي	إنساني	س	3.71	3.48	3.76	3.54	3.34
		ع	.550	.741	.711	.856	.727
	علمي	س	3.72	3.52	3.75	3.55	3.39
		ع	.596	.715	.676	.771	.718
المعدل التراكمي	ممتاز	س	3.71	3.47	3.78	3.57	3.38
		ع	.591	.781	.704	.814	.756
	جيد جدا	س	3.75	3.53	3.76	3.53	3.36
		ع	.559	.700	.677	.791	.706
	جيد	س	3.64	3.46	3.67	3.50	3.36
		ع	.568	.647	.715	.889	.679
السنة الدراسية	السنة الأولى	س	3.74	3.49	3.69	3.50	3.40
		ع	.569	.784	.720	.762	.715
	السنة الثانية	س	3.72	3.49	3.74	3.57	3.36
		ع	.637	.777	.699	.898	.746
	السنة الثالثة	س	3.78	3.47	3.80	3.61	3.34
		ع	.545	.668	.661	.769	.730
	السنة الرابعة	س	3.68	3.49	3.71	3.50	3.43
		ع	.578	.756	.713	.817	.679
	السنة الخامسة فأكثر	س	3.65	3.59	3.86	3.51	3.31
		ع	.519	.647	.681	.814	.768

س= المتوسط الحسابي ع=الانحراف المعياري

يبين الجدول (4) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد منظور الزمن المستقبل لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لاختلاف فئات متغيرات الجنس، والتخصص الأكاديمي، والمعدل التراكمي، والسنة الدراسية. ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام تحليل التباين الرباعي جدول (5).

جدول 5

تحليل التباين الرباعي المتعدد لأثر الجنس، والتخصص الأكاديمي، والمعدل التراكمي، والسنة الدراسية على مجالات منظور زمن المستقبل

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	الحاضر الممتع	.704	1	.704	2.136	.145
	الماضي السلبي	.164	1	.164	.306	.580
	المستقبل	.068	1	.068	.141	.708
	الماضي الايجابي	.255	1	.255	.382	.537
	الحاضر الحتمي	.297	1	.297	.562	.454
التخصص الأكاديمي	الحاضر الممتع	.130	1	.130	.000	.995
	الماضي السلبي	.190	1	.190	.356	.551
	المستقبل	.008	1	.008	.017	.897
	الماضي الايجابي	.034	1	.034	.050	.822
	الحاضر الحتمي	.330	1	.330	.626	.429
المعدل التراكمي	الحاضر الممتع	.617	2	.308	.935	.393
	الماضي السلبي	.653	2	.326	.611	.543
	المستقبل	1.323	2	.661	1.372	.255
	الماضي الايجابي	.300	2	.150	.224	.799
	الحاضر الحتمي	.078	2	.039	.074	.929
السنة الدراسية	الحاضر الممتع	.729	4	.182	.553	.697
	الماضي السلبي	.687	4	.172	.321	.864
	المستقبل	2.109	4	.527	1.093	.359
	الماضي الايجابي	.903	4	.226	.338	.853
	الحاضر الحتمي	1.040	4	.260	.493	.741
الخطأ	الحاضر الممتع	157.658	478	.330		
	الماضي السلبي	255.517	478	.535		
	المستقبل	230.438	478	.482		
	الماضي الايجابي	319.422	478	.668		
	الحاضر الحتمي	252.100	478	.527		
الكلي	الحاضر الممتع	159.837	486			
	الماضي السلبي	257.092	486			
	المستقبل	233.330	486			
	الماضي الايجابي	321.099	486			
	الحاضر الحتمي	253.678	486			

يتبين من الجدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **(α=0.05)** بين جميع مجالات منظور الزمن تعزى لمتغيرات: الجنس، والتخصص الأكاديمي، والمعدل التراكمي، والسنة الدراسية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مستوى الأمل في العمل تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص الأكاديمي، والمعدل التراكمي، والسنة الدراسية؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الأمل في العمل لدى طلبة جامعة اليرموك حسب متغيرات الجنس، والتخصص الأكاديمي، والمعدل التراكمي، والسنة الدراسية، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول 6

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الأمل في العمل حسب متغيرات الجنس، والتخصص، والمعدل التراكمي، والسنة الدراسية

			الأهداف	التفكير بالمسارات	التفكير بالوكالة	مقياس الامل في العمل
الجنس	ذكر	س	3.42	3.57	3.56	3.52
		ع	.557	.518	.610	.481
	أنثى	س	3.42	3.57	3.66	3.56
		ع	.603	.551	.588	.497
التخصص الأكاديمي	إنساني	س	3.41	3.57	3.65	3.55
		ع	.589	.576	.600	.504
	علمي	س	3.42	3.57	3.59	3.53
		ع	.583	.501	.594	.478
المعدل التراكمي	ممتاز	س	3.45	3.59	3.65	3.57
		ع	.589	.544	.584	.488
	جيد جدا	س	3.41	3.58	3.63	3.55
		ع	.573	.520	.598	.473
	جيد	س	3.32	3.46	3.49	3.43
		ع	.615	.576	.629	.546
السنة الدراسية	السنة الأولى	س	3.54	3.61	3.68	3.61
		ع	.470	.532	.576	.442
	السنة الثانية	س	3.37	3.55	3.56	3.50
		ع	.625	.580	.685	.555
	السنة الثالثة	س	3.42	3.55	3.63	3.54
		ع	.519	.516	.551	.451
	السنة الرابعة	س	3.37	3.57	3.59	3.52
		ع	.657	.545	.585	.508
	السنة الخامسة فأكثر	س	3.45	3.60	3.70	3.60
		ع	.619	.520	.584	.476

س= المتوسط الحسابي ع=الانحراف المعياري

يبين الجدول (6) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الأمل في العمل لدى طلبة جامعة اليرموك بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس، والتخصص الأكاديمي، والمعدل التراكمي، والسنة الدراسية.

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الرباعي المتعدد على المجالات جدول (6) وتحليل التباين الرباعي للأداة ككل جدول (7).

جدول 6

تحليل التباين الرباعي المتعدد لأثر الجنس، والتخصص الأكاديمي، والمعدل التراكمي، والسنة الدراسية على مجالات الأمل في العمل

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	الأهداف	.010	1	.010	.030	.861
هوتلنج=.009	التفكير بالمسارات	.013	1	.013	.044	.835
ح=.220	التفكير بالوكالة	.714	1	.714	2.015	.156
التخصص الأكاديمي	الأهداف	.018	1	.018	.052	.820
هوتلنج=.003	التفكير بالمسارات	.015	1	.015	.051	.821
ح=.730	التفكير بالوكالة	.155	1	.155	.437	.509
المعدل التراكمي	الأهداف	.821	2	.411	1.196	.303
ويلكس=.989	التفكير بالمسارات	1.138	2	.569	1.950	.143
ح=.524	التفكير بالوكالة	1.391	2	.695	1.964	.141
السنة الدراسية	الأهداف	1.582	4	.396	1.152	.332
ويلكس=.980	التفكير بالمسارات	.522	4	.130	.447	.775
ح=.656	التفكير بالوكالة	1.888	4	.472	1.333	.257
الخطأ	الأهداف	164.184	478	.343		
	التفكير بالمسارات	139.536	478	.292		
	التفكير بالوكالة	169.242	478	.354		
الكلي	الأهداف	166.715	486			
	التفكير بالمسارات	140.947	486			
	التفكير بالوكالة	173.322	486			

يكشف الجدول (6) عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع مجالات مقياس الأمل في العمل تعزى لمتغيرات الدراسة الحالية؛ حيث كانت جميع قيم الدلالة أكبر من (0.05).

جدول 7

تحليل التباين الرباعي لأثر الجنس، والتخصص الأكاديمي، والمعدل، والسنة الدراسية على مستوى الأمل في العمل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	.062	1	.062	.259	.611
التخصص الأكاديمي	.005	1	.005	.019	.890
المعدل التراكمي	1.112	2	.556	2.314	.100
السنة الدراسية	1.101	4	.275	1.146	.334
الخطأ	114.820	478	.240		
الكلي	116.970	486			

يظهر الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **(α=0.05)** بين مستويات الأمل في العمل ككل تعزى لمتغيرات: الجنس، والتخصص الأكاديمي، والمعدل التراكمي، والسنة الدراسية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما القدرة التنبؤية لأبعاد منظور الزمن المستقبل في مستوى الأمل في العمل لدى طلبة جامعة اليرموك؟ بهدف الكشف عن القدرة التنبؤية الخاصة لأبعاد منظور الزمن المستقبل في مستوى الأمل في العمل لدى طلبة جامعة اليرموك؛ تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد باعتماد أسلوب إدخال المتغيرات المتَنَبِئة إلى المعادلة الانحدارية بطريقة الخطوة Stepwise، وذلك كما في الجدول (8).

جدول 8

نتائج اختبار الانحدار المتعدد الخاصة بالمتغيرات المتنبئة في مستوى الأمل في العمل لدى طلبة جامعة اليرموك

المتغيرات المتنبئة	معامل الارتباط المتعدد (R)	نسبة التباين المفسر التراكمية (R2)	مقدار ما يضيفه المتغير إلى التباين المفسر الكلي (R2)	معامل الانحدار (B)	قيمة (F)	قيمة (t)	ثابت الانحدار	الدلالة الإحصائية
المستقبل	.368	.136	.136	.261	76.173	8.728	2.565	**.000**
الحاضر الحتمي	.413	.171	.035	-.129	49.776	-4.510	2.907	**.000**
الحاضر الممتع	.434	.188	.018	.125	37.386	3.260	2.631	**.000**
الماضي الايجابي	.446	.199	.010	.069	29.844	2.459	2.590	**.000**
الماضي السلبي	.453	.205	.007	-.067	24.823	-1.999	2.621	**.000**

المتغير التابع: مقياس الأمل في العمل

يتضح من الجدول (8) أن المتغيرات الداخلة في التنبؤ بمقياس الأمل هي المستقبل، والحاضر الحتمي، والحاضر الممتع، والماضي الإيجابي، والماضي السلبي والتي فسَّرت مجتمعة ما نسبته (20.5٪) من التباين المفسر لمقياس الأمل في العمل، وكان متغير المستقبل الأكثر قدرة على التنبؤ بمقياس الأمل في العمل؛ حيث فسّر ما نسبته (13.6٪) من التباين، يليه متغير الحاضر الحتمي الذي فسّر (3.5٪) من التباين، ثم يليه متغير الحاضر الممتع الذي فسّر (1.8٪) من التباين، يليه متغير الماضي الايجابي الذي فسّر (1٪) من التباين، ثم يليه متغير الماضي السلبي الذي فسّر (0.7٪) من التباين، وكانت نسبة التباين المفسَّر لهذه المتغيرات دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة **(α=0.05)**.

يتضح أيضاً من الجدول (8) أن ارتفاع المستقبل بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) يزيد من مقياس الأمل في العمل بمقدار(.261) من الوحدة المعيارية، وأن ارتفاع الحاضر الحتمي بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) يقلل من مقياس الأمل في العمل بمقدار (.129) من الوحدة المعيارية، وأن ارتفاع الحاضر الممتع بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) يزيد من مقياس الأمل في العمل بمقدار (.125) من الوحدة المعيارية، وأن ارتفاع الماضي الإيجابي بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) يزيد من مقياس الأمل في العمل بمقدار (.069) من الوحدة المعيارية، وأن ارتفاع الماضي السلبي بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) يقلل من مقياس الأمل في العمل بمقدار (.067) من الوحدة المعيارية علماً أن هذه المتغيرات المتنبئة كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة **(α=0.05)**.

مناقشة النتائج

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لأبعاد منظور زمن المستقبل تُعزى لمتغيرات الجنس، والمعدل التراكمي، والسنة الدراسية، والتخصص الأكاديمي.

يمكن عزو النتيجة الحالية إلى تجانس خصائص الطلبة في المرحلة الجامعية، والتي تعبر عن مرحلة المراهقة، مما يؤدي إلى وجود تجانس في الخصائص النمائية معرفياً، واجتماعياً، وانفعالياً لديهم، حيث تنصب أهدافهم في غالب الأمر على اختيار الهوية، أو توفير فرصة العمل، أو مجرد اجتياز مرحلة الجامعة، ويمكن أن تعزى أيضاً إلى طبيعة البيئة الثقافية، والاجتماعية لعينة الدراسة، حيث أن هناك تقارب في المستوى الثقافي، والاجتماعي، والاقتصادي، وتشابه في طبيعة التحديات

التي يواجهونها على اختلاف أجناسهم ذكوراً وإناثا، وعلى اختلاف تخصصاتهم الأكاديمية؛ فغالبية التخصصات حالياً تعاني من التحديات المستقبلية في مجال العمل، كما أن جميع أفراد الدراسة عاشوا تحديات متقاربة في الماضي، من حيث الحياة الاقتصادية، والاجتماعية. علاوة على ذلك وجود تكافؤ اجتماعي بين الجنسين في الحاجة إلى إيجاد فرص العمل، وعلى اختلاف سنواتهم الدراسية يكون الطلبة على وعي بمجالات العمل، مما لا يعيق قدرتهم على التنبؤ بفرص العمل التي تواجههم لذلك لا يوجد فروق تُعزى للسنة الدراسية، أما فيما يتعلق بنتيجة عدم وجود فروق تعزى للمعدل التراكمي فربما يعود السبب إلى شح الفرص المهنية، مما أدى إلى خلق تحدٍ مشترك بين أصحاب التقديرين المرتفع، والمتدني بعدم وجود فرصة للمفاضلة بين مستوياتهم للحصول على الوظيفة.

يتأثر منظور زمن المستقبل بعوامل عدّة منها: المرحلة العمرية، والقيم الثقافية، والفردية، أفكار الفرد، ومشاعره، والنشاط الذي يشغله في حاضره، وسرعة وتيرة الحياة التي يعيشها، إضافة إلى عامل التركيز المتمثل بتركيز الفرد على جانب معين من الحياة دوناً عن غيره، والسياق الثقافي الذي يختلف باختلاف المجتمعات (عبد اللطيف، 2015؛ Andre et al., 2018).

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (أحمد، 2015) والتي أظهرت نتائجها عدم فرق على مقياس منظور زمن المستقبل تعزى للجنس، واختلفت معها بوجود فروق على مقياس منظور زمن المستقبل تعزى للتخصص الأكاديمي لصالح طلبة التخصصات العلمية، واتفقت مع دراسة (عدوي، 2019) بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس، ومع دراسة (الفتلاوي، 2017) بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث تعزى لمتغير الجنس.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: كشفت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين متوسطات مستوى الأمل في العمل تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص الأكاديمي، والمعدل التراكمي، والسنة الدراسية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بتشابه التحديات التي تواجه الطلبة في واقعهم المهني الذي يشهد ركوداً في عددٍ كبيرٍ من التخصصات، ومستقبلاتهم المهنية، التي أصبحت مهددة في بعضها؛ بسبب بدء ظهور بعض التخصصات الجديدة التي تتماشى مع الانفجار التكنولوجي، والتطور الصناعي، وبروز أهميتها، والحاجة إليها بشكل أكبر، والتي تعتمد على الذكاء الاصطناعي، والروبوتات، وانترنت الأشياء، على اختلاف تخصصاتهم الأكاديمية، سواء أكانت علمية أو إنسانية (لا يوجد فروق دالة إحصائياً تعزى للتخصص الأكاديمي)، سواءً كانوا ذكور، أم إناث (لا يوجد فروق دالة إحصائياً تعزى للجنس)، وبجميع مستوياتهم الأكاديمية، التي ينظر إليها بناءً على معدلاتهم التراكمية، أو تقديرهم الجامعي (لا يوجد فروق دالة إحصائياً تعزى للسنة الدراسية، والمعدل التراكمي)، إضافة إلى أنه يمكن تفسير عدم وجود فروق بين الذكور والإناث بتكافؤ فرص العمل بينهم في المجتمع (أي أن الفرص غير قائمة على اختلاف الجنس)، وأنه لم يكن هنالك فرق إحصائي بين أفراد العينة بناءً على المعدل التراكمي؛ بسبب عدم استناد أسس القبول في الوظائف على المعدلات فقط، وبدء التوجه لإجراء المقابلات الشخصية وغيرها من أسس الاختيار.

يرى (Akbarzabeh et al., 2014) أن هناك حاجة للتعرف إلى الأعمال في سوق العمل على اختلافها؛ لمساعدة الأفراد في ترتيب أهدافهم المستقبلية الدراسية، والمهنية، ومساعدتهم على ابتكار الطرق المتصورة لديهم حول الوصول إلى أهدافهم لتحقيقها؛ إذ تشكل المشاكل المادية، وانخفاض الكفاءة الذاتية، وقلة فرص العمل في المجتمعات مسبباً رئيسياً لتلك الحاجة.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج كل من (Marks et al., 2018 ; Ouweneeele et al, 2012 ; Thompson et al., 2013) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في مستوى الأمل في العمل لدى أفراد العينة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: كشفت النتائج عن وجود قدرة تنبؤية لأبعاد منظور زمن المستقبل بالأمل في العمل، وقد كان أكثر أبعاد منظور زمن المستقبل تنبؤاً به بُعد المستقبل، ويليه بُعد الحاضر الحتمي، والحاضر الممتع.

وقد يُعزى ذلك إلى مكونات مفهوم الأمل في العمل الذي يرتبط في مضمونه، وحقيقته بالمستقبل، حيث أن الأمل أكثر ارتباطاً بالفرص المتاحة مستقبلاً، لأنه قائم على تحديد الأهداف وطرق الوصول إليها، والتفكير المستمر بها، وإيجاد الحافز لتحقيقها، ومنظور زمن المستقبل عبارة عن توظيف للخبرات من الماضي، والحاضر للتوجه نحو المستقبل، والتخطيط له، فكلاهما موجهان نحو المستقبل، منظور زمن المستقبل للبحث في تأثير الخبرات على البحث في تحديد الأهداف، وتصورها، ووضعها ضمن إطار زمني محدد، والاستفادة في ذلك في تكوين التوقعات حول مستقبل الفرد، والأمل في العمل في البحث في تحديد الأهداف، والتفكير في إيجاد طريق للوصول إليها، وبما أن أهداف الفرد في الحياة، وطريقة تفكيره بالوصول إليها، وتنفيذ ما توصل إليه بتصوره أثناء التفكير تعبر عن هويته التي تشكلت من الماضي، وبدأ العمل على ترجمتها إلى أرض الواقع برسمه لطريقه بالوصول إليها في أوائل خطواته من اختيار طريقه المهني باختيار تخصصه الجامعي، والاكمال به عن رضا، فمن الممكن أن يفسر ذلك نتيجة أن يكون منظور زمن المستقبل متنبئاً بالأمل في العمل.

وفيما يتعلق بارتفاع قدرة بُعد المستقبل على التنبؤ بالأمل في العمل فمن المحتمل تفسير تلك النتيجة بأن إقبال الطلبة على المستقبل يجعلهم أكثر تفكيراً به، وتخطيطاً له مما يزيد من دافعيتهم نحوه، وبذلهم مجهوداً أكبر للوصول إلى أهدافهم التي يسعون لها فيه، وزيادة توقعهم بأن يجنوا ثمار ذلك السعي بحصولهم على الأعمال التي يسعون لها مما يزيد من الأمل في العمل لديهم، أما فيما يتعلق بارتفاع تنبؤ بُعد الحاضر الممتع بالأمل في العمل فيمكن عزو هذه النتيجة بأن متعة الفرد في حاضره قد تكون مؤشراً على الاستقلالية، ويحد من عزوه لفشله على غيره فبالتالي يتوجه لأن يحقق المتطلبات الوظيفية، ويطور منها لديه، مثل: تطوير شخصيته ليكون قادراً على التعامل في المقابلات، أو اكتساب لغة ثانية، أو الحصول على خبرة، مما يعزز قدرته على اتخاذ القرارات فيما يتعلق بمستقبله المهني، ويزيد من مدى رضاه عنه وبالتالي يرتفع مستوى الأمل بالعمل لديه، إضافة إلى أن هنالك قضايا حتمية في الحاضر، مثل: مستوى البطالة، والتحديات الاقتصادية، حيث أن الأمل في العمل مرتبط بقراءة، وموازنة احتياجاتنا، وامكانياتنا الحاضرة، كذلك يمكن عزو النتيجة المتعلقة ببُعد الحاضر الممتع بأن الأفراد الذين لديهم متعة في الحاضر، وتكيفاً معه، وتزيد لديهم القدرة على الأمل، والتفاؤل، والاستشراق، والأمل على اختلاف فرص العمل.

يعتبر مفهوم الأمل في العمل إشارة للحالة التحفيزية التي ترتبط بتصور الشغف للمستقبل، وإمكانية بلوغ الفرد لهدفه، والرضا عنه (Brown et al., 2012)، ويعبر منظور زمن المستقبل عمّا لدى الفرد من معرفة، وخبرة اكتسبها في ماضيه، وحاضره، وتساعده على تحقيق طموحاته المستقبلية، إضافة إلى ما تعلمه الفرد من خلال العوامل الشخصية، والاجتماعية، والمؤسسية التي تحيط به، وقد ارتبط بالعديد من المفاهيم النفسية، والاجتماعية، مثل: الأمل، والتفاؤل، وضبط النفس، والدافعية (الفتلاوي، 2017؛ عبد الوهاب، 2011)، وقد اتصف الأشخاص الذين لديهم توجهاً لبُعد المستقبل من أبعاد منظور زمن المستقبل بأن سلوكاتهم وجهه نحو تحقيق الأهداف، وأنهم أقل قلقاً، واكتئاباً، وأكثر انفتاحاً على الحياة، وقادرون على تأجيل متعتهم في سبيل الإنجاز للوصول للأهداف (عبد اللطيف، 2015).

واختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Akbarzadeh et al., 2014) بأن نتائج منظور زمن المستقبل يمكن أن تفسر ما نسبته 53% من التباين في مقياس الأمل في العمل.

التوصيات:

- ضرورة الاهتمام بتنمية مستوى الأمل في العمل لدى طلبة الجامعة على اختلاف جنسهم، وتخصصاتهم، ومستوياتهم، وتقديراتهم الدراسية، حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين مستويات الأمل في العمل تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص الأكاديمي، والسنة الدراسية، والمعدل التراكمي.
- استثمار أبعاد منظور الزمن الإيجابية، لتوجيه قدرات الطلبة الجامعين نحو الريادة والابداع في مجال اكتشاف ذواتهم وتوجهاتهم المهنية.
- توظيف نتائج القدرة التنبؤية لأبعاد منظور الزمن (المستقبل، والحاضر الحتمي، والحاضر الممتع، والماضي الإيجابي) في بناء برامج تدريبية لتنمية مستوى الأمل في العمل لدى طلبة الجامعة.
- كما يوصي الباحثان بإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث التربوية والنفسية في متغيرات الدراسة الحالية، مع متغيرات دراسية أخرى؛ كاليقظة العقلية، وقيمة الذات. ولدى مراحل عمرية ودراسية أخرى كمرحلة الطفولة. والمرحلة الدراسية الثانوية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

أحمد، ميمي. (2015). العلاقة بين منظور زمن المستقبل ودافعية الانجاز في ضوء الجنس والتخصص الدراسي لدى طلبة جامعة الملك خالد. *مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق، 88*، 121- 165.

الجراح، عبد الناصر، الربيع، فيصل وملحم، محمد. (2019). القدرة التنبؤية لأبعاد منظور زمن المستقبل بالتعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة جامعة اليرموك. *مجلة الدراسات التربوية النفسية . جامعة السلطان قابوس، 13*، 441- 457.

عبد اللطيف، هالة. (2015). علاقة المنظور الزمني للوقت ببعض سمات علم النفس الإيجابي لدى عينة من طلاب الجامعة. *مجلة الإرشاد النفسي، 42*، 45- 100.

عبد الوهاب، صلاح. (2011). المرونة العقلية وعلاقتها بكل من منظور زمن المستقبل وأهداف الإنجاز لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة. *مجلة بحوث التربية النوعية، 20*، 21- 75.

عدوي، طه. (2019). الإسهام النسبي لمنظور الزمن والأسلوب الشخصي في أساليب القيادة لدي عينة من المعلمين، *المجلة المصرية للدراسات النفسية، 29*(105)، 259-306.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Akbarzadeh, M., Mostafavi, M., Mirzaee, A., Asadi, S., Hashemzadeh, A. & ReyhaniNahr, A. (2014). Relationship between Time perspective and work hope. *Bulletin Of Environment, Pharmacology and Life Sciences*, 3, 157-163.

Andre, L. Annelies EM van, V., Peetsma, TTD, & Oort, FJ. (2018). Motivational power of future time perspective: Meta-analyses in education, work, and health. *PloS ONE*, 13(1) https://doi.org/10.1371/journal.pone.0190492

Atanásio, P., Paixão, M. P., & da Silva, J. T. (2018). *The Influence of Future time Perspective in Career Decision-Making: The Mediating Role of Work Hope* (Eds), International studies in time perspective. (183- 190). Portugal. Imprensa DA universidade De Coimbra university press.

Berg, T., Bowen, T., Smith, C., & Smith, S. (2017). Visualising the future: surfacing student perspectives on post-graduation prospects using rich pictures. *Higher Education Research & Development*, DOI: 10.1080/07294360.2017.1325855.

Brothers, A., Chui, H., Diehl, M., & Pruchno, R. (2014). Measuring Future Time Perspective across Adulthood: Development and Evaluation of a Brief Multidimensional Questionnaire. *The Gerontologist*, 54(6), 1075–1088.

Brown, S. D., Lamp, K., Telander, K. J., & Hacker, J. (2013). *Career development as prevention: toward a social cognitive model of vocational hope.* In E. Vera (Ed.), The Oxford Handbook of Prevention in Counseling Psychology, 374-392. New York: Oxford University Press.

Carr, A. L. (2015). *The Role of Vocational Hope in the Social Cognitive Career theory: A Test of Three Models*. (Master's thesis, Loyola University Chicago).

Çivitci, N., & Baltaci, H. Ş. (2018). Üniversite Öğrencilerinde Zaman Perspektifi, Yaşam Doyumu ve Sosyal Karşılaştırma. *PAU Egit Fak Derg*, 43, 107-116.

Garcia, P. R. J. M., Restubog, S. L. D., Bordia, P., Bordia, S., & Roxas, R. E. O. (2015). Career optimism: The roles of contextual support and career decision-making self-efficacy. *Journal Of Vocational Behavior*, 88,.10–18.

Grewal, P. K., & Porter, J. E. (2007) Hope Theory: A Framework for Understanding Suicidal Action. *Death Studies*, 31(2), 131-154.

Henrie, J. A. (2010). *Religiousness, future time perspective, and death anxiety among adults* (Udd). Eberly College of Arts & Sciences At West Virginia University.

Hong, P. Y. P., & Choi, S. (2013). The Employment Hope Scale: Measuring an Empowerment Pathway to Employment Success. International Journal of Psychology Research, 8, 3. Retrieved from Loyola commons, School of Social Work: Faculty Publications and Other Works.

https://ecommons.luc.edu/luc_diss?utm_source=ecommons.luc.edu%2Fluc_diss%2F1631&utm_medium=PDF&utm_campaign=PDFCoverPages

Husman, J., & Lens, W. (1999). The role of the future in student motivation. *Educational Psychologist*, 14(2), 113-125.

Jia, Y., Hou, Z. J., & Shen, J. (2020). Adolescents' Future Time Perspective and Career Construction: Career Adaptability as Mediator and Hope as Moderator. *Journal Of Career Development*, 1-16 DOI:10.1177/0894845320926579

Jung, E. S., Ha, J. H., & Kim, J. S. (2015). Verification of the Structural Relationship Model of Calling to Optimism, Work Hope and Supportive Parenting. *Journal Of the Korea Academia-Industrial Cooperation Society*. 16, 205-214.

Juntunen, C. L & Wettersten, K. B (2006). Work Hope: Development and Initial Validation of a Measure. *Journal Of Counseling Psychology*, 53, 94-106.

Kenny, M. E., Walsh-Blair, L. Y., Blustein, D. L., Bempechat, J., & Seltzer, J. (2010). Achievement motivation among urban adolescents: Work hope, autonomy support, and achievement-related beliefs. *Journal Of Vocational Behavior*, 77, 205–212.

Keough, K. A., Zimbardo, P. G., & Boyd, J. N. (1999). Who's Smoking, Drinking, and Using Drugs? Time Perspective as a Predictor of Substance Use. *Basic And Applied Social Psychology*, 2 (2), 149-164.

Kuehn, K., & Corrigan, T. F. (2013). Hope Labor: The Role of Employment Prospects in Online Social Production. *The Political Economy of Communication*, 1(1), 9–25.

Kvasková, L., & Almenara, C. A. (2019). Time Perspective and Career Decision-Making Self-Efficacy: A Longitudinal Examination Among Young Adult Students. *Journal of Career Development*.1-14. https://doi.org/10.1177%2F0894845319847292

Lang, F. R., & Carstensen, L. L. (2002). Time counts: future time perspective, goals, and social relationships. *Psychology And Aging*, 17, 125–139.

Lens, W., Paixao, M. P., Herrera, D., & Grobler, A. (2012). Future time perspective as a motivational variable: Content and extension of future goals affect the quantity and quality of motivation. *Japanese Psychological Research*, 54(3), 321–333.

Marks, L. R., Çiftçi, A., & Lee, B. (2018). dimensions of acculturation and work hope in international students. *journal Of Employment Counseling*, 55, 117-123.

Nikkhah, F., & Salehi, S. (2019). The Relationship of Teachers' Psychological Capital and Psychological Security with Studnts' Academic Achievement. *Journal of Industrial and Organizational Psychology Studies*, *6*(2), 193-212.

Ouweneel, E., Le Blanc, P. M., Schaufeli, W. B., & van Wijhe, C. I. (2012). Good morning, good day: A diary study on positive emotions, hope, and work engagement. *Human Relations*, 65(9), 1129–1154.

Park-Taylor, J., & Vargas, A. (2012). Using the Constructs Multifinality, Work Hope, and Possible Selves with Urban Minority Youth. *The Career Development Quarterly*, 60, 243-253.

Sezgin, F., & Erdogan, O. (2015). Academic Optimism, Hope and Zest for Work as Predictors of Teacher Self-efficacy and Perceived Success. *Educational Sciences: Theory & Practice*, 15(1), 7-19.

Snyder, C. R. (2002). Hope Theory: Rainbows in the Mind. Psychological Inquiry, 13(4), (pp. 249-275).

Snyder, C. R., Rand, K. L., & Sigmon, D. R. (2002). *Hope Theory. Charles Snyder& Shane Lopez* (Eds), HANDBOOK OF POSITIVE PSYCHOLOGY. 257-276. New York: Oxford University Press.

Thompson, M. N., Her, P., & Nitzarim, R. S. (2013). Personal and Contextual Variables Related to Work Hope Among Undergraduate Students from Underrepresented Backgrounds. *Journal Of Career Assessment*, 22(4), 595-609.

Thompson, M. N., Nitzarim, R. S., Her, P., Sampe, M., & Diestelmann, J. (2017). Financial Stress and Work Hope Beliefs Among Adolescents. *Journal Of Career Assessment*, 25(2), 254-267.

Valero, D., Hirschi, A., & Strauss, K. (2015). Hope in Adolescent Careers: Mediating Effects of Work Motivation on Career Outcomes in Swiss Apprentices. *Journal Of Career Development*, 1-15. DOI: 10.1177/0894845314566866

Zimbardo, P. G., & Boyd, J. N. (1999). Putting time in perspective: A valid, reliable individual-differences metric. *Journal of Personality and Social Psychology*, 77(6), 1271–1288.